

٤٧ - ما هي السعادة

السعادة بالذات هي اتقان الصانع صنعته والتوفر عليها . السعادة هي في العمل ولا سيما العمل الذي يتطلب اعمال الفكر والاختراع . السعادة هي اللذة التي يجدها الانسان في اتمام عمله على غاية ما يمكن من الكمال . هي اللذة التي يجدها المصور في صورة يرسمها، والنحات في تمثال يحفره، والشاعر في قصيدة ينظمها، والكاتب في رسالة يدبجها . والموسيقي في لحن يؤلفه، والعالم في حقيقة علمية يكتشفها، والاسكاف في حذاء يصنعه، والخياط في ثوب يفصله، والفلاح في حقل يزرعه ويحصده وقس على ذلك .

كل صناعة يتخذها الانسان هي شريفة مقدسة شرط ان يتقنها، شرط ان يتابعها بنشاط واستقامة وحذق وحكمة .
أمين الريحاني

٤٨ - الام

ان سألتني، يا ابنتي، كيف استطاع ابوك ان يهيئ لك ما انت فيه من حياة سعيدة، فلست استطيع ان اجيبك وانما هناك شخص آخر هو الذي يستطيع هذا الجواب فسله يبنك، اتعرفينه؟ انظري اليه ! هو هذا الملك القائم الذي يحنو على سريرك اذا اصبحت لتستقبلي النهار في سرور وابتهاج . الست مدينة لهذا الملك بما أنت فيه من هدوء الليل وبهجة النهار؟ لقد حنا يا ابنتي هذا الملك على ابيك فبدله من البؤس نعيماً، ومن اليأس أملاً . ومن الفقر غنى، ومن الشقاء سعادة .
طه حسين

البكالوريا اللبنانية - دورة ١٩٦٨ الثانية